توصيات الملتقى الدولي للمذهب المالكي في طبعته السابعة عشرة

" منظومة الزكاة في المذهب المالكي، الأبعاد الحضارية والتنموية في ظل التحديات المعاصرة "

من 28 ربيع الثاني إلى 01 جمادى الأولى 1447هـ، الموافق 21 إلى 23 أكتوبر 2025 م

بدار الثقافة الأمير عبد القادر ولاية عين الدفلى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين، سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، و على صحابته الغر الميامين، و على من تبعهم واقتفى آثارهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد؛

فتحت الرعاية السامية والكريمة **لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون**، وبإشراف مباشر من السيد وزير الشؤون الدينية والأوقاف الدكتور يوسف بلمهدي، ووالي ولاية عين الدفلى السيد عيسى عزيز بوراس، ومع نفحات اليوم الوطني للهجرة، المخلد لمظاهرات السابع عشر من أكتوبر 1961، و في خضم الاستعدادات الوطنية لإحياء الذكرى الحادية والسبعين لاندلاع الثورة التحريرية المباركة المجيدة، المصادفة للفاتح من نوفمبر 2025، احتضنت ولاية عين الدفلى العامرة الطبعة السابعة عشرة للملتقى الدولي للمذهب المالكي الموسوم بـ **" منظومة الزكاة في المذهب المالكي... الأبعاد الحضارية والتنموية في ظل التحديات المعاصرة "** وذلك **من 28 ربيع الثاني إلى 01 جمادى الأولى 1447هـ الموافق 21 إلى 23 أكتوبر 2025 م**، بدار الثقافة الأمير عبد القادر بولاية عين الدفلى، بمشاركة نخبة من العلماء والباحثين من 14 دولة شقيقة وصديقة، ونخبة من العلماء والدكاترة والباحثين، وشيوخ الزوايا والأئمة والمرشدات الدينيات، من مختلف الجامعات والجوامع والزوايا الجزائرية، والذين أثروا جميعا محاور هذا الملتقى وبحوثه، بالمناقشة الجادة والدراسة المتأنية على مدار ثلاثة أيام متوالية،

أسفرت في ختامها عن توصيات صاغتها لجنة منبثقة عن هذا الملتقى الدولي المبارك برئاسة السيد مسعود مياد مدير التعليم القرآني والمسابقات القرآنية، وعضوية كل من السادة:

- الأستاذ الدكتور أمحمد بوزيان: المدير العام للديوان الوطني للأوقاف والزكاة،
- الأستاذ الدكتور سمير جاب الله: مدير الثقافة الإسلامية والإعلام والوثائق،

- الأستاذ عبد القادر قطشة: المدير الفرعي للتوجيه الديني والإرشاد،
- الدكتور بوعبد لله زبار: المدير الفرعي للنشاط الثقافي والملتقيات ،
- الدكتور يوسف حسن الحمادي: ممثل هيئة إدارة شؤون الزكاة بدولة قطر الشقيقية،
- الأستاذ الدكتور محمد الحاج عبد الله موسى: الأمين العام للاتحاد العالمي لشركات التكافل والتأمين الإسلامي بجمهورية السودان الشقيقة،
- الدكتور أحمد سراجات سليم: رئيس هيئة الزكاة بجمهورية إندونيسيا الشقيقة،
- الشيخ محمد مبدوعة: شيخ زاوية الإمام مالك، وعضو اللجنة الوزارية للفتوى،
- الشيخ أحمد فقير: شيخ زاوية الشيخ الفقيه بلعربي بولاية عين الدفلى،
- الأستاذ خالد بوغزال: رئيس المجلس العلمي لولاية ميلة،
- الدكتور عبد الحميد بوخشبة: الامام المفتي لولاية المنيعة،
- الدكتورة فاطمة حموني: أستاذة بالمركز الجامعي أحمد صالحي بولاية النعامة،
- الدكتور جيلالي دلالي: أستاذ بجامعة حسيبة بن بوعلي بولاية شلف،
- الأستاذ الدكتور بوعلام فرمال: أستاذ بجامعة الجيلالي بونعامة بولاية عين الدفلى.

وتمثلت هذه التوصيات فيما يأتي:

1. العمل على إبراز جهود السادة المالكية في خدمة منظومة الزكاة، المتميزة بالمرونة والتيسير، والمتماشية مع متطلبات الواقع واحتياجاته والنوازل المتعقلة به، مع الانفتاح على المذاهب الفقهية الأخرى،
2. تشجيع القائمين على الفتوى و الخطاب الديني، وخصوصا المسجدي منه، على مزيد العناية بموضوع الزكاة، وما تعلق بها من النوازل والمستجدات التي أملتها الظروف الراهنة واقتضتها التحديات المعاصرة،
3. الاستفادة من الدراسات والبحوث الجامعية ومخابر البحث ومراكزها،التي تُعنى بقضايا الزكاة وسبل تنميتها، و الطرائق الحديثة في إدارتها وتسييرها، والاستفادة من الرقمنة والذكاء الاصطناعي والتقنية المالية في مأسستها، مع استشراف التحديات والفرص المتاحة أمامها، لتحقيق النجاعة فيها فيما يستقبل من الزمن،

4. دعوة مختلف المؤسسات الدينية والتربوية والإعلامية والثقافية، إلى الإسهام في التوعية بفريضة الزكاة ووجوب أدائها، وبيان أدوارها الاجتماعية والاقتصادية والتنموية، وزيادة الوعي بضرورة التفاف جميع المزكّين حول مؤسسة الزكاة لتحقيق مقاصدها وأهدفها،
5. الحث على مواصلة مساعي الديوان الوطني للأوقاف والزكاة في رقمنة الزكاة، عبر إنشاء مواقع ومنصات وتطبيقات إلكترونية، واعتماد الحوكمة المؤسسية في إدارتها، بما يضفي شفافية أكثر في تحصيلها وتسييرها وصرفها في وجوهها، و يسهّل تواصل الفاعلين بشأنها،
6. العمل على تحقيق التكامل الوظيفي بين الزكاة وبين الوقف، وتشخيص التحديات التي تحول دون ذلك، ومعالجتها في إطار مراسيم تشريعية وتنظيمية خاصة،
7. إشراك المصارف الاسلامية ونوافذها في البنوك العمومية في الجزائر، لإدماج الزكاة ضمن سياساتها المالية التمويلية، مع العمل على نشر ثقافة الزكاة في محيط المؤسسات الاقتصادية الخاصة،

هذا، وإن المشاركين يرفعون -في ختام هذا الملتقى الدولي- أسمى آيات الشكر والعرفان إلى **رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون** على رعايته السامية لفعاليات الملتقى الدولي للمذهب المالكي، ويتقدمون بالشكر الجزيل إلى السيد **وزير الشؤون الدينية والأوقاف الدكتور يوسف بلمهدي** على إشرافه المباشر على أشغاله ومتابعة أعماله، والشكر موصول أيضا إلى **والي الولاية السيد عيسى عزيزبوراس**، وكل إطارات الولاية وأعيانها ومواطنيها على حسن الاستقبال وكرم الضيافة، وإحكام التنظيم، وتوفير الأجواء المناسبة لإنجاح الملتقى،

كما يثمن المشاركون المواقف المشرفة للدولة الجزائرية الداعمة للقضايا العادلة في كل المحافل الدولية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية ونضال شعبها الأبي، ويدعون أحرار، العالم شعوبا وأنظمة إلى تحمل المسؤولية الأخلاقية والإنسانية والتاريخية، في مساندة الفلسطينيين، بما يسمح لهم بحياة آمنة كريمة، ويسألون الله عز وجل لهم فرجا قريبا وفتحا مبينا ونصرا مؤزرا ، وأن يتقبل شهداءهم ويشفي مرضاهم و يجبر كسر قلوبهم،

كما نسأل الله العلي القدير أن يحفظ الجزائر وسائر بلاد المسلمين، وأن يكلأها بحفظه وجميل ستره، وأن يعزز أمنها، ويقوي جنودها، ويحمي حدودها، ويملأ سدودها، إنه ولي ذلك، والقادر عليه.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

عين الدفلى في 01 جمادى الأولى 1447هـ الموافق 23 أكتوبر 2025 م